

اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار- أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين

علي محمد صالح العويدي وفاروق فارع قفطان الروسان *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار- أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب. تكونت عينة الدراسة من (1214) طالباً وطالبة منهم (613) عاديون و(601) موهوبون تم أخذها من أقاليم المملكة الثلاثة بطريقة عشوائية عنقودية، وتم استخدام مقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب المكوّن من (60) فقرة. تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات ومعايير الأداء، حيث أشارت النتائج إلى توافر دلالات صدق المقياس بدلالات الصدق التمييزي، وصدق التحليل العاملي، وصدق البناء الداخلي، كما توفرت دلالات ثبات مقبولة للمقياس إذ تم الكشف عن ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا، وطريقة تطبيق صورة مكافئة، وطريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس. وللتوصل إلى معايير الأداء تم إعداد جداول للعلامات المعيارية المحولة المناظرة للدرجات الخام لكل فئة عمرية على الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس (نسبة الذكاء العاطفي)، توصي الدراسة بتقنين المقياس على فئات أخرى.

الكلمات الدالة: الذكاء العاطفي، مقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب، الطلبة الموهوبون.

المقدمة

العلاقات الإنسانية، ثم قدّم جاردينر عام (1983) نظريته عن الذكاء المتعددة (Multiple Intelligence Theory, MIT) فارتبط بُعدان من أبعاد نظرية الذكاء المتعدد مع مفهوم الذكاء العاطفي وهما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي (Tamaoka, Fung & Miyaoka, 2011)

ثم تبلور مفهوم الذكاء العاطفي ونظريته على يد جولمان Goleman والذي ألف سلسلة من الكتب والمقالات التي تناولت الجوانب النظرية للذكاء العاطفي وتطبيقاته في الميادين التربوية والتنظيمية والاجتماعية، والتي تدور جميعها حول فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط وإنما ما يملكه الفرد من قدرات اصطلح على تسميتها "الذكاء العاطفي" (Zeidner, Matthews & Roberts, 2009). ومن هذه الفكرة بدأ التربويون يبحثون في دراساتهم عن علاقة ارتفاع نسبة الذكاء للفرد مع درجة الذكاء العاطفي المقاسة على اختبارات الذكاء العاطفي، وبدأت جهود التربويين تنصب في بناء أدوات ومقاييس لقياس الذكاء العاطفي لدى الأفراد ضمن فئات عمرية مختلفة، وكان بار-أون أول من بنى أداة تقيس الذكاء العاطفي عام (1988)، عندما حاول بناء مقياس للذكاء العاطفي في أطروحته الدكتوراه (الخضر، 2002).

لقد قدّم المهتمون في مجال الذكاء العاطفي محاولات لبناء

يُعد مصطلح الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره، وبما أنه من المفاهيم الحديثة، فلا بد أن ينصب اهتمام الباحثين على التحقق من أصالة المفهوم، ومعرفة مكوناته، وتباينه عن المفاهيم الأخرى، ويعتبر الذكاء العاطفي مفهوماً عصرياً حديثاً، وله تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعور والتفكير، يبرز لنا أهمية الذكاء العاطفي في التفكير سواء كان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أو في إتاحة الفرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح (Extremera & fernandez-Berrocat, 2005)

لقد نثرت بذور مفهوم الذكاء العاطفي عندما عرف ثورنديك عام 1920 عن مفهوم الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)، وقد عرفه بأنه "القدرة على التصرف الحكيم في

* قسم العلوم التربوية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن؛ وقسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2011/9/29، وتاريخ قبوله 2012/6/19.

وفي الأردن، هناك اهتمام ورعاية مستمرة بالطلبة الموهوبين، وبما أن المدرسة هي البيئة التعليمية التي تحتضن الطلبة من الفئات العمرية المختلفة والقدرات المتعددة، فقد كانت التوجهات بالبدء برعاية الموهوبين من خلال إنشاء مدارس ترعى الموهوبين كمدرسة اليوبيل ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمنتشرة في معظم محافظات المملكة، وغرف المصادر والمراكز الريادية (الإثرائية) المنتشرة في كل محافظة من محافظات المملكة. إلا أن الاهتمام بفئة الموهوبين ما زال منصباً على الجانب المعرفي في الدرجة الأولى، ولم يحظ الجانب العاطفي بالرعاية والاهتمام الكافيين على الرغم من أهمية الجانب العاطفي في مساعدة الطالب الموهوب والمتفوق في فهم ذاته وفهم الآخرين والتكيف مع المواقف الصعبة (جروان، 2004).

إن المتمتعين بمحكات الكشف عن الطلبة الموهوبين يلاحظ أنها قد أهملت التعرف على الجوانب العاطفية للطلبة الموهوب والتي تسهم في إعداد الفرد للحياة العملية، ويشير جولمان في هذا السياق "قد يفشل الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ من التحصيل الأكاديمي أو الذكاء العام في حياته العامة، نتيجة صعوبة سيطرته على انفعالاته وعدم قدرته على مواجهة الاحباطات، والتحكم بنزواته، والسيطرة على أحاسيسه بإشباع النفس وإرضائها، وقدرته على التعاطف والشعور بالأمل" (Goleman, 1998, p56).

ومن هنا ومن أهمية قياس الذكاء الانفعالي جاءت هذه الدراسة لاشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-اون للذكاء العاطفي واستخدامه لقياس درجة الذكاء العاطفي عند العاديين والموهوبين، واستخدام المقياس كمحك من محكات الكشف عن الطلبة الموهوبين إلى جانب الاختبارات العقلية واختبارات التحصيل. وللحصول على نتائج تقييم دقيقة فلا بد من وجود معايير أداء يتم فيها وصف أداء المفحوص، فاستخراج معايير أداء يصبح المقياس أكثر مصداقية بنتائجه.

تشير المراجعة المستفيضة للأدب التربوي والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الذكاء العاطفي إلى تنوع المداخل النظرية وتعددتها، على الرغم من حداثة المفهوم الذي ظهر في أواسط الثمانينات من القرن الماضي، ويعود هذا التباين إلى الكم الهائل من البحوث والدراسات التي تناولت المفهوم من منطلقات نظرية متباينة على مدى العقدين الماضيين، ومع ذلك يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات أو نماذج رئيسية هي:

1. اتجاه تناول الذكاء العاطفي كقدرة ويمثل هذا الاتجاه ماير وسالوفي.
2. اتجاه تناول الذكاء العاطفي كمجموعة من الكفايات

بعض الاختبارات الخاصة في قياس الذكاء العاطفي، ويُني كل مقياس بالاستناد إلى الأساس النظري الذي وضع في مجال الذكاء العاطفي، وبشكل عام تقسم اختبارات الذكاء العاطفي إلى ثلاثة أقسام:

- 1- مقاييس التقدير الذاتي (Self Report): وتقيس هذه الأدوات الذكاء العاطفي المدرك، وتحتاج إلى أن يتمتع المفحوص بالبصيرة والصدق للتعبير عن ذكائه العاطفي.
- 2- تقديرات الآخرين (Other Report): في هذه الطريقة نطلب من الآخرين أن يقيموا شخصاً آخر، إذ يعطى كل عضو في التقييم نموذجاً لتعبئته ويتم التقييم بناء على ملاحظات المقيمين، إلا أن هذه الطريقة قد يشوبها شيء من التحيز وبالتالي قد يحصل المفحوص على علامة أعلى أو أدنى من مستوى الأداء.

3- واختبارات القدرة (Ability Tests): ومثال عليها اختبار ماير وسالوفي (Ciarrochi, Chan, & Bajgar, 2001).

ولأهمية هذا الموضوع فقد تمت دراسته مع الطلبة الموهوبين للتحقق من وجود علاقة بين ارتفاع نسبة الذكاء ودرجة الذكاء العاطفي منها على سبيل الذكر وليس الحصر دراسة (الجندي، 2006؛ Zeidned & Zinovich, 2007) والتي اشارت نتائجهم إلى أن الطلبة الموهوبين أظهروا نتائج أعلى على اختبارات الذكاء العاطفي، ومن المعروف أن الطلبة الموهوبين ينتمون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتمييز أفرادها بسمات خاصة تفوق مستوى نظرائهم العاديين، لذا فإنها تحتاج إلى رعاية معرفية وانفعالية تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم، فغالباً ما يتم التركيز على الجوانب المعرفية والأكاديمية للطلبة الموهوبين دون الاهتمام بالجوانب العاطفية لهم على الرغم من أن هذه الفئة تتصف بخصائص انفعالية مختلفة عن غيرهم من الأفراد العاديين؛ كالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية، والتوقعات العالية من الذات، والدافعية العالية لأداء المهمات (جروان، 2004).

تركز التعريفات السيكونومترية في تصنيف الطلبة الموهوبين على محك القدرة العقلية العامة، وتعدّها المعيار الأهم في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فقد اعتبر تيرمان نسبة الذكاء (140) هي الحد الفاصل بين الطفل العادي والموهوب، وتشير محكات الكشف عن الطلبة الموهوبين أنها تتمحور في معظم الحالات حول البعد المعرفي المتمثل بدرجات التحصيل المدرسي أو الأداء على اختبارات الاستعداد الأكاديمي أو اختبارات الذكاء الفردية أو الجمعية واختبارات الإبداع، وعادة ما تستخدم قوائم تقدير الخصائص السلوكية في المراحل الأولى من عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين (جروان، 2004).

والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية ويمثل هذا الاتجاه جولمان. 3. اتجاه نظر للذكاء العاطفي كمفهوم تتداخل فيه العناصر والمكونات غير المعرفية، وسمات شخصية وهذا ما يمكن وصفه بنموذج الشخصية ويمثله بار-أون (جروان، 2012) ونتيجة لتنوع الاتجاهات في تعريف الذكاء العاطفي فقد تباينت التعريفات المقدمة لتوضيح هذا المفهوم، فقد عرّف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي على أنه "استجابات منظمة تتداخل فيها وتتقاطع معها عدة أنظمة نفسية فرعية تشمل الأنظمة الفسيولوجية والمعرفية والدافعية والتجريبية" (Mayer, Salovey & Caruso, 2004)

عرّف بار-أون الذكاء العاطفي على أنه "مجموعة من المهارات العاطفية الذاتية والاجتماعية والتي تؤثر في القدرات الكلية للفرد ليتكيف مع المواقف والظروف البيئية المحيطة" (Bar-On, 2006). أما جولمان (Goleman, 1998) فقد عرّف الذكاء العاطفي على أنه " قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة، وإدراكه لمشاعر الآخرين، والقدرة على إدارة انفعالاته بطريقة جيدة سواء الخاصة به، أم العامة المتعلقة بالآخرين". ونظراً للاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي فقد تم بناء عدة مقاييس للذكاء العاطفي، تعكس مختلف الاتجاهات النظرية التي تناولت مفهوم الذكاء العاطفي ومكوناته، وتراوحت تبعاً لذلك ما بين المقاييس التي طوّرت على أساس مفهوم الذكاء العاطفي كقدرة، وتلك التي تناولته كخليط من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية وعوامل الدافعية وسمات الشخصية (جروان، 2012). وتقسّم أدوات الذكاء العاطفي إلى نوعين:

النوع الأول: استبيانات التقدير الذاتي: وفيها يطلب من المفحوص تقدير درجة ذكائه العاطفي حسب ما يقدرها المفحوص، ومثال ذلك الاستبيان الذي طوره شوتي وبار-أون. **النوع الثاني:** اختبارات الأداء والتي من خلالها يتم تقييم إجابات المفحوص وفقاً لمحك محدد مسبقاً، ومن الأمثلة عليها اختبار ماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) ومقياس سوليفان للذكاء العاطفي (Ciarrochi, Chan & Bajgar, 2001).

ويعد مقياس نسبة الذكاء العاطفي (Emotional Quotient Inventory, EQ-I)، من الاختبارات المنشورة في مجال قياس الذكاء العاطفي، هو اختبار تقدير ذاتي وضعه بار-أون (Bar-On) لتقييم الذكاء العاطفي لدى الأفراد، وقد أعدّ بار-أون نموذجين لتقييم الذكاء العاطفي، الأول منهما يقيس الذكاء

ويقيس المقياس بصورته الأصلية ستة أبعاد هي:

1. الكفاية الشخصية (Intrapersonal): وتتألف من (6) فقرات ويشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وقدرته على التعبير عن مشاعره وحاجاته والتعبير عنها للآخرين.
2. الكفاية الاجتماعية (Interpersonal): وتتضمن (12)

الاندفاع الذاتي.

5- المزاج العام: وتشمل التفاؤل، السعادة (Bar-On & Parker, 2000).

وتوفرت دلالات عن صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية، بالنسبة لدلالات صدق المقياس تم الكشف عنها من خلال صدق البناء الداخلي وقد تراوحت قيم معامل الارتباط (0.82-0.48) على الأبعاد الفرعية للمقياس، كما تم الكشف عن صدق المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين قائمتي بار- أون: نسخة الشباب (60) فقرة، ومقياس بار- أون (133) وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.88- 0.56) وتراوح معامل الارتباط على البعد الكلي (0.83)، أما دلالات ثبات المقياس فقد تم الكشف عن دلالات ثبات المقياس فقد تم الكشف عن دلالات ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا وتراوحت قيم الثبات بين (0.88- 0.94) (Bar-on & Parker, 2000).

مشكلة الدراسة

الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين بالدراسة والبحث، ولا شك أن قياس الذكاء العاطفي لدى الأفراد يعتبر من الأمور الهامة بالنسبة للطلبة العاديين ليكتشفوا جوانب القوة والضعف لديهم في مهارات الذكاء العاطفي، أما بالنسبة للطلبة الموهوبين فالأمر أكثر أهمية، إذ تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام مقياس الذكاء العاطفي كأداة كشف للطلبة الموهوبين إلى جانب المحكات التالية، ومن المعروف أن المقياس الموثوق بنتائجه هو الذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة ويتوافر فيه معايير أداء دقيقة، وحيث أن أدوات قياس الذكاء العاطفي في الأردن قليلة والأقل منها تلك التي يتوافر فيها دلالات صدق وثبات ومعايير، فإن مشكلة الدراسة الحالية تسعى إلى اشتقاق معايير أداء أردنية لمقياس بار - أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- 1- تطوير أداة تتمتع بدلالات صدق وثبات ومعايير أداء تقيس درجة الذكاء العاطفي للطلبة من عمر (10-18).
- 2- إعادة النظر في محكات الكشف عن الطلبة الموهوبين، والتي تركز على الجوانب العقلية أو التحصيلية فقط، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام مقياس الذكاء العاطفي في الكشف عن الطلبة الموهوبين إلى جانب المحكات الأخرى.

فقرة ويشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، ويتضمن ذلك قدرة الفرد على أن يستمع للآخرين وأن يفهم ويقدر مشاعرهم.

3. التكيف (Adaptability): يتكون هذا البعد من (10) فقرات، ويشير إلى قدرة الفرد على أن يكون مرنا وواقعا وفعالا في السيطرة على التغيير والقدرة على إيجاد طرق عديدة ايجابية للتعامل مع المشكلات.

4. إدارة الضغوط (Stress Management): وتتضمن (12) فقرة، ويقصد بها قدرة الفرد على الاحتفاظ بهدوئه أغلب الوقت والعمل في الظروف الضاغطة والتروي والاستجابة للمواقف الضاغطة.

5. المزاج العام (General Mood): وتتألف من (14) فقرة، وتعني التفاؤل والنظرة الايجابية للأمور.

6. الانطباع الايجابي (Positive Impression): وتتكوّن من (6) فقرات ويقصد بذلك إلى ميل الأفراد خلق جو من الانطباعات الايجابية عن أنفسهم (Bar-On & Parker, 2000).

وقد تم التوصل إلى دلالات ثبات المقياس من خلال الكشف عن معامل الارتباط بين مقياس الذكاء العاطفي المكون من (60) فقرة وما بين النسخة المختصرة والمكونة من (30) فقرة، فقد تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (49) مفحوصا في جلستين منفصلتين بفواصل زمني مقداره أسبوع بين الجلستين وتراوح معامل الارتباط بين النموذجين (0.56- 0.88). كما تم الكشف عنها من خلال معادلة كرونباخ ألفا ما بين (0.65- 0.87) كما تم التوصل إلى معايير الأداء وذلك باحتساب النقاط بمتوسط مقداره (100) وانحراف معياري قدره (15) لجميع أبعاد المقياس (Bar-On & Parker, 2000).

2- مقياس نسبة الذكاء العاطفي (Emotional EQ-i)

Quotient Inventory

أعد هذا المقياس من قبل بار- أون (Bar-On) عام (1997) لقياس الذكاء العاطفي لدى الأفراد من عمر (18) سنة فأكثر، المقياس عبارة عن مقياس تقدير ذاتي يتألف من (133) فقرة، ويستغرق تطبيقه من (30-45 دقيقة ويقس) 15(عنصراً للذكاء العاطفي ضمن خمسة أبعاد تتضمن ما يأتي:

- 1- الكفاية الشخصية: وتشمل احترام النفس، معرفة العواطف الذاتية، الاستقلالية، تحقيق الأهداف الذاتية.
- 2- الكفاية الاجتماعية: وتشمل التعاطف مع الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، طبيعة العلاقة مع الآخرين.
- 3- القدرة على التكيف: وتشمل التعامل مع الواقع، المرونة، حل المشكلات.
- 4- إدارة الضغوط: وتشمل تحمل الصعوبات، السيطرة على

علامة يحصل عليها المفحوص على الأبعاد السابقة على التوالي (40، 24، 40، 56)، وتتراوح درجات كل فقرة من فقرات المقياس بين (1-4)، وتكون الدرجة الكلية (نسبة الذكاء العاطفي) العظمى (80) درجة تحسب ضمن معادلة معينة.

الطلبة الموهوبون: عرّف المكتب الفيدرالي الأمريكي الأطفال الموهوبين بأنهم "الأطفال الذين يظهرون قدرة أو إنجازاً متميزاً بالمقارنة مع غيرهم من الأقران الذين هم بنفس العمر والخبرة والبيئة. هؤلاء الأطفال يظهرون قدرة متميزة في المجالات العقلية والإبداعية والفنية، والقدرات القيادية غير العادية، أو الجوانب الأكاديمية المتفوقة، لذا فهم بحاجة إلى خدمات أو نشاطات لا تقدم في المدارس العادية، وهم من مختلف الثقافات والظروف الاقتصادية (Hallahan, Kuffman & Pullen, 2009).

وفي هذه الدراسة يعرف الطالب الموهوب (إجرائياً) كل طالب وطالبة في عينة الدراسة حصل على معدل (85 فما فوق) على اختبارات التحصيل المدرسي في نهاية الفصل الدراسي الأول لعام 2008/2007، وملتحق بأحد برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين المقدمّة من وزارة التربية والتعليم في الأردن وهي مدرسة البوبيل، ومدارس الملك عبدالله للتميز، وغرف مصادر رعاية الموهوبين، والمراكز الريادية (الإثرائية).

متغيرات الدراسة

تم اشتقاق معايير مقياس بار-أون للذكاء العاطفي وفقاً لمتغير مجموعة الطلبة (عاديون، موهوبون)، كما تم اشتقاق المعايير بناءً على الفئة العمرية (10-12، 13-15، 16-18).
الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة ضمن عنوانين فرعيين: الأول مرتبط بالدراسات التي توصلت إلى دلالات صدق وثبات لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي، والثاني الدراسات التي تناولت بالبحث الذكاء العاطفي والموهوبين.

الدراسات التي توصلت إلى دلالات صدق وثبات لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي:

أجرى سوارت (Swart, 1996) دراسة هدفت إلى إظهار القدرة التمييزية لاختبار بار-أون، للتمييز بين الطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين في جامعة جنوب إفريقيا بناءً على التحصيل الدراسي لنتائج امتحان النصف الأول على عينة عددها (448)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس بار-أون للذكاء العاطفي، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المتفوقين، وهذا يشير إلى دلالات الصدق التمييزي للمقياس وبينت النتائج أن الذكاء العاطفي عامل مهم من عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمي.

3- إبراز مظاهر الذكاء العاطفي بالنسبة للطلبة العاديين والموهوبين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن دلالات صدق مقياس بار-أون: للذكاء العاطفي في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين.
- الكشف عن دلالات ثبات مقياس بار-أون: للذكاء العاطفي في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين.
- استخراج معايير أداء بار-أون: للذكاء العاطفي في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما دلالات صدق الصورة الأردنية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب معبراً عنها بدلالات صدق المحتوى والصدق التمييزي والصدق العملي في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين؟
- 2- ما دلالات ثبات الصورة الأردنية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب معبراً عنها بطريقة تطبيق صورة مكافئة، والثبات بمعادلة كرونباخ ألفا في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين؟
- 3- ما مستويات الأداء (معايير أولية) على الصورة الأردنية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب في عينة من الطلبة العاديين والموهوبين؟

محددات الدراسة

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على الطلبة العاديين والموهوبين الذين تراوحت أعمارهم (بين 10-18).

الحدود المكانية: اقتصر التطبيق على الطلبة العاديين والموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية ضمن أقاليمها الثلاثة (وسط، شمال، جنوب).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2008.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الذكاء العاطفي: عرف بار-أون الذكاء العاطفي على أنه "مجموعة من المهارات العاطفية الذاتية والاجتماعية والتي تؤثر في القدرات الكلية للفرد لينكيف مع المواقف والظروف البيئية المحيطة" (Bar-On, 2006).

وفي هذه الدراسة يعرف الذكاء العاطفي (إجرائياً): بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الذكاء العاطفي والتي تضم: الكفاية الاجتماعية، والشخصية، والتكيف، وإدارة الضغوط، وتشكل (40) فقرة وتكون أعلى

(0.80)، كما تم إعادة تطبيق الاختبار على (56) طالباً بعد ثلاثة أسابيع وتراوحت القيمة بين (0.70-0.80) باستثناء بعد المزاج العام والانطباع الايجابي والذي بلغت قيمته (0.60). وأجرت (العمران، 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، وقد استخدمت الباحثة مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي واستخرجت دلالات صدق وثبات للأداة، استخرجت الباحثة معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال التحقق من صدق المقياس الكلي والمقاييس الفرعية، وبينت النتائج أنها كانت دالة جميعها. بالنسبة لثبات الأداة فقد تم الكشف عنها من خلال الاختبار وإعادة الاختبار على عينة قوامها (30) طالبا، وبلغ معامل الثبات (0.89، 0.85، 0.76، 0.78) للمقاييس الفرعية وهي البعد الاجتماعي، الشخصي، القابلية للتكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام، وقد كانت كلها دالة وبالنسبة للمقياس الكلي كان معامل الثبات (0.89) وهو دال وبالنسبة لمعامل كرونباخ ألفا فقد بلغ بالنسبة للمقاييس الفرعية (0.74، 0.72، 0.77، 0.71، 0.70) على التوالي بالنسبة للمقياس الكلي.

أجرت الجندي (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، استخدمت الباحثة مقياس بار-أون للذكاء العاطفي، وقد استخرجت الباحثة ولأغراض الدراسة دلالات ثبات المقياس إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.84-0.95)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.74-0.86)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعدي الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط على مقياس بار - أون لصالح الموهوبين، بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ على كل من بعدي الكفاءة الاجتماعية والتكيف، وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الموهوبين على أبعاد الذكاء العاطفي باستثناء بعد الكفاية الاجتماعية والذي كان لصالح الإناث، بالنسبة لمتغير العمر فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية.

الدراسات التي تناولت بالبحث الذكاء العاطفي مع الطلبة الموهوبين:

أجرت (الياسين، 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في كفاءة الذكاء العاطفي بين المتفوقات معرفيا وغير المتفوقات، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (313)

وهدف دراسة داودا وهارت (Dawda & Hart, 2000) إلى التعرف على دلالات الصدق والثبات من مقياس بار- أون، على عينة تكونت من (243) مفوحا من الطلبة تراوحت أعمارهم بين (15-18) سنة، ولتحقيق هذا الغرض فقد تم الكشف عن العلاقة بين مقياس بار- أون للذكاء العاطفي ومقياس عوامل (Neuroticism, Extraversion, Openness Five Factor Inventory, NEOFFI) الشخصية الخمسة وتم مقارنة أداء الأفراد على مقياس بار- أون، وأشارت النتائج إلى وجود صدق عال في بنود مقياس بار-أون للذكاء العاطفي.

كما هدفت دراسة (محمد، 2005) إلى قياس الذكاء الوجداني وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي، وقد استخدم الباحث مقياس بار- أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب كأداة دراسة، تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (895) طالبا وطالبة في جمهورية مصر العربية وسلطنة عُمان، وقد استخرج الباحث دلالات صدق وثبات للأداة، وقد أشارت نتائج الصدق التمييزي عن قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية، أما ثبات الأداة فقد تم التعرف عليها بطريقة إعادة الاختبار وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط دال عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ إذ تراوحت قيمة الثبات بين (0.55) للبعد الشخصي و(0.79) للبعد المزاج العام وبلغت قيمة الثبات على الدرجة الكلية (0.91).

أجرت الحسن (El Hassan, 2005) دراسة بعنوان تطوير مقياس بار- أون للشباب في عينة لبنانية، هدفت للتوصل إلى دلالات صدق وثبات لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي للشباب (EQ-i:YV)، تكونت العينة من (433) مفوحاً (223) ذكور و(210) إناث تم اختيارهم عشوائيا من (12) مدرسة تتراوح أعمارهم من (10-18) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وتم تحكيمة على مجموعة من المختصين وتطبيقه على أفراد العينة، وقد توفرت دلالات صدق للمقياس على البيئة اللبنانية من خلال إجراء التحليل العاملي للأبعاد الأربعة الأساسية للمقياس فقط والتي يشكل مجموعها الدرجة الكلية (EQ) وقد كشفت النتائج إلى أن الأداة تقيس أربعة أبعاد رئيسية وهي (الكفاية الشخصية والاجتماعية، وإدارة الضغوط، والتكيف)، بالنسبة لدلالات صدق المقياس بطريقة صدق البناء الداخلي للأبعاد الفرعية فقد أشارت النتائج أنها تراوحت بين (0.30-0.72)، كما تم الكشف عن معامل الارتباط بين مقياس بار-أون (60) فقرة والمقياس (المختصرة) وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط جيدة إذ تراوحت بين (0.78-0.86)، واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقة معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغت القيمة (0.51-)

(الغضوري، 2008) أن الموهوبين أظهروا ذكاء عاطفياً أعلى على اختبارات الذكاء العاطفي، ترى نتائج دراسة (الياسين، 2002) انه لا علاقة بين الموهبة وارتفاع درجة الذكاء العاطفي. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تهدف إلى اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي، فجميع الدراسات استخرجت دلالات صدق وثبات ولم تشتق معايير، وقد استفاد الباحثان من نتائج الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلى دلالات صدق وثبات المقياس، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسات السابقة تدعم نتائج الدراسة الحالية.

الإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج الدراسة الوصفية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من:

- جميع الطلاب الأردنيين العاديين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-18) سنة، والملتحقين في المدارس الحكومية والخاصة ويقدر عددهم (1.598.211) (وزارة التربية والتعليم، 2008)

- جميع الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-18) سنة، والمسجلين في المدارس الحكومية والخاصة والمراكز الريادية في الأردن ويقدر عددهم (30000) طالباً وطالبة (وزارة التربية والتعليم، 2008).

عينة الدراسة

أولاً- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (80) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس بار-أون للذكاء العاطفي منهم (40) طالباً وطالبة عاديين، (40) طالباً وطالبة موهوبين، من (8) مدارس في محافظة العاصمة تم اختيارهم من (6) مدارس بطريقة عشوائية عنقودية إذ تم اختيار الإقليم ثم اختيار المحافظات ومن المحافظات تم اختيار مديريات التربية ومن مديريات التربية تم اختيار مدارس للذكور والإناث، وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف إلى مدى فهم أفراد العينة لفقرات مقياس بار-أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب، والتوصل إلى دلالات صدق وثبات أولية للأداة تمهيداً لتطبيقها على أفراد العينة النهائية.

ثانياً- العينة الرئيسية:

تكونت من (1326) مفحوصاً ومفحوصة من الطلبة العاديين والموهوبين ممن تتراوح أعمارهم بين (10-18) سنة

من الطالبات في المرحلة الثانوية في الكويت، واستخدم مقياس بار-أون للذكاء العاطفي، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات: المتفوقات، المتوسطات، دون المتوسطات، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة، في الذكاء العاطفي وأبعاده.

كما أجرى زايدند وزينفش (Zeidned & Zinovich, 2007) دراسة في إسرائيل بعنوان تقييم الذكاء العاطفي لدى الموهوبين وغير الموهوبين في المدرسة الثانوية. هدفت إلى مقارنة الأداء الأكاديمي للطلبة الموهوبين وغير الموهوبين على أدائهم لاختبار للذكاء العاطفي تكونت عينة الدراسة من (83) طالباً موهوباً منهم (57) ذكور و (26) إناث و (125) طالباً غير موهوب منهم (50) ذكور، و (75) إناث من طلبة الصف السابع إلى الصف العاشر. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس، (Mayer, Salovey, Caruso Emotional Intelligence Test, MSCEIT)، ومقياس شوتي للتقدير الذاتي (Schutte Self Report Inventory, SSRI)، واختبار وكسلر الجزء اللفظي لتقييم أداء الطلبة الموهوبين، وقد أشارت النتائج إلى أن أداء الطلبة الموهوبين أعلى من الطلبة غير الموهوبين على مقياس (MSCEIT) بأبعاده الأربعة.

وهدف دراسة (الغضوري، 2008) إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين (المتفوقين تحصيلاً) والعاديين في الكويت، تكونت عينة الدراسة النهائية من (556) طالباً منهم (204) طالباً موهوباً (متفوقين تحصيلاً) و (352) طالباً من الطلبة العاديين. واستخدم الباحث اختبار المصفوفات التتابعية رافن المقنن على البيئة الكويتية لتقييم الطلبة الموهوبين، ومقياس الذكاء العاطفي المصمم على الأساس النظري لماير وسالوفي، وقد أشارت نتائج الدراسة أن متوسطات الدرجات المتحققة للطلاب الموهوبين (المتفوقين تحصيلاً) على جميع أبعاد مقياس الذكاء العاطفي والدرجة الكلية كانت أعلى من درجات أفراد الطلبة العاديين وإن هذه الفروق لصالح الموهوبين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أن مقياس بار-أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي تم استخدامه لتقييم كل من الطلبة الموهوبين والعاديين، وقد استخرجت دلالات صدق وثبات للأداة وأظهرت النتائج أن الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، مثل دراسة (El-Hassan, 2005؛ Dawda & Hart, 2000؛ الجندي، 2006)، كما اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول مستوى الذكاء العاطفي والموهبة ففي حين ترى نتائج دراسة (Swart, 1996; Zeidned & Zinovich, 2007؛ الجندي، 2006؛

نهايتها، و(77) حالة لم تكن إجاباتهم متسقة وفق مقياس عدم الاتساق (وهي طريقة أعدّها بار-أون للكشف عن صدق استجابة المفحوصين على فقرات المقياس، من خلال وجود 5 أزواج من الفقرات تحمل نفس المضمون والمعنى، يتم طرح قيمة كل زوج ثم تجمع قيمة 5 أزواج ويجب أن تكون النتيجة أقل من 10 إذا زادت النتيجة عن هذه القيمة تستبعد الورقة لأنها تشير إلى عدم صدق واتساق في الإجابة).

من مناطق الوسط، الشمال، الجنوب تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية بنسبة 1:2:3 وذلك بحسب الكثافة السكانية لمناطق المملكة الوسط، والشمال، والجنوب، تم اختيارهم من (34) مدرسة للطلبة العاديين و(15) مركزاً ومدرسة للطلبة الموهوبين. وصل العدد النهائي للعينة (1214) مفحوصاً ومفحوصة وذلك بعد استبعاد (112) حالة، منهم (35) حالة لم يستكملوا الإجابة عن فقرات المقياس إلى

الجدول (1)

المجموع الكلي	18-16			15-13			12 - 10			المجموعة
	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
613	197	107	90	177	85	92	239	118	121	عاديون
601	161	66	95	313	168	145	127	67	60	موهوبون

بحيث تصبح درجة كل فقرة فيها كالآتي: 4=نادرا جدا ما ينطبق علي، 3= نادرا ما ينطبق علي، 2= أحيانا ينطبق علي، 1= غالبا ما ينطبق علي. وبذلك تكون الدرجة (4) أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في مقياس بار-أون على كل فقرة. أما الدرجة الكلية (EQ) فتكون على الأبعاد الأربعة الأولى للمقياس وهي: بُعد الكفاية الشخصية ويتكون من (6) فقرات، ويُعد الكفاية الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة، ويُعد إدارة الضغوط ويتكون من (12) فقرة، والتكيف وتتكون من (10) فقرات، وتكون أعلى علامة يحصل عليها المفحوص على الأبعاد السابقة على التوالي (24، 48، 48، 40)، وتتراوح درجات كل فقرة من فقرات المقياس بين (1-4)، وتكون الدرجة الكلية (نسبة الذكاء العاطفي) العظمى (80) درجة يتم احتسابها بالمعادلة التالية: نسبة الذكاء العاطفي = مجموع متوسط الأداء على كل بُعد / عدد فقرات البُعد * 5

دلالات صدق وثبات الصورة المعربة للمقياس على العينة الاستطلاعية:

تم استخراج دلالات صدق وثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=80) طالبا وطالبة بهدف الكشف عن مدى صلاحية المقياس لتطبيقه على أفراد العينة النهائية.

تم التحقق من صدق الاختبار بصورته المعربة من خلال:

1- الصدق الظاهري:

تم ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وتم عرض فقرات المقياس بلغتيه الانجليزية والعربية على (4) أشخاص، اثنان في تخصص دكتوراة علم النفس التربوي

توزيع أفراد عينة الدراسة (ن = 1214) أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة تم تطوير صورة أردنية معربة من مقياس بار-أون: نسخة الشباب التي أعدّها بار-أون لتقييم الذكاء العاطفي كما تم استخدام أداة دراسة ثانية، وهي مقياس بار-أون: نسخة الشباب (المختصرة) EQ-*i:YV(S)* وتم استخدام هذا المقياس لأغراض الثبات.

وصف مقياس نسبة الذكاء العاطفي: نسخة الشباب

(Emotional Quotient Inventory: Youth Version: EQ-*i:YV*)

الأداة عبارة عن مقياس تقرير ذاتي، تهدف إلى قياس درجة الذكاء العاطفي للطلبة من عمر (10-18) سنة، يتكون المقياس من (60) فقرة يتضمن عبارات صغيرة يجيب عليها المفحوص من خلال أربعة خيارات.

ويقيس المقياس ستة أبعاد هي: الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، والتكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام، والانطباع الايجابي.

يحتوي مقياس بار-أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي على أربعة خيارات لكل فقرة، يختار المفحوص/المفحوصة ما يناسبه من الخيارات، ولكل خيار درجة محددة وهي كالآتي: 1= نادرا جدا ما ينطبق، 2= نادرا ما ينطبق علي، 3= أحيانا ينطبق علي، 4= غالبا ما ينطبق علي لكل فقرات المقياس، باستثناء الفقرات السلبية الآتية: (6)، (15)، (21)، (26)، (28)، (35)، (37)، (46)، (49)، (53)، (54)، (58)

(2) معامل الارتباط بين الأبعاد.

يتضح من الجدول (2) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.01)$ ، وسجل أعلى قيمة ارتباط على بُعد التكيف إذ بلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0.79)، وأقل قيمة على بُعد إدارة الضغوط إذ بلغ معامل الارتباط (0.42).

ثبات الأداة:

توافرت دلالات ثبات للمقياس محسوبة بطريقة التطبيق وإعادة تطبيق المقياس (Test-Retest) على أفراد العينة الاستطلاعية قوامها (80) طالباً وطالبة من فئات الطلبة العاديين والموهوبين بعد (10-14) يوماً من التطبيق الأول ويوضح الجدول (3) معامل الثبات محسوبة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق والثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

ويتفقان اللغة الإنجليزية واثنان تخصص الترجمة، وقد أبدوا بعض الملاحظات وتم الأخذ بها، وبعد ذلك تم إعداد فقرات المقياس وعرضه على (10) محكمين من الأساتذة والمختصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة من الجامعة الأردنية، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وبلغت نسبة اتفاق المحكمين (0.80).

وتكونت الصياغة النهائية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي من (60) فقرة على عددها الأصلي ضمن ستة أبعاد هي: الكفاية الاجتماعية، الكفاية الشخصية، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام، الانطباع الإيجابي.

2- صدق البناء الداخلي:

تم الكشف عن صدق البناء الداخلي للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=80) من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول

الجدول (2)

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس بار - أون: نسخة الشباب (ن=80)

الدرجة الكلية	إدارة الضغوط	المزاج العام	الكفاية الشخصية	الكفاية الاجتماعية	الانطباع الإيجابي	التكيف	البعد
							التكيف
						**0.44	الانطباع الإيجابي
						**0.64	الكفاية الاجتماعية
				**0.47	**0.40	**0.46	الكفاية الشخصية
			**0.51	**0.69	**0.52	**0.66	المزاج العام
		**0.18	*0.15	*0.10	*0.13	*0.12	إدارة الضغوط
	**0.42	**0.73	**0.75	**0.77	**0.50	**0.79	الدرجة الكلية

** معامل الارتباط دال عند مستوى $(\alpha=0.01)$. * معامل الارتباط دال عند مستوى $(\alpha=0.05)$.

الجدول (3)

معامل الثبات محسوبة بإعادة تطبيق المقياس والثبات بطريقة كرونباخ ألفا (ن=80)

الثبات بطريقة كرونباخ ألفا	معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	البعد
0.81	0.84	التكيف
0.58	0.71	الانطباع الإيجابي
0.75	0.81	الكفاية الاجتماعية
0.70	0.79	الكفاية الشخصية
0.77	0.70	المزاج العام
0.46	0.82	إدارة الضغوط
0.87	0.89	الدرجة الكلية

- معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس.
- معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.
- وللتوصل إلى معايير أداء فقد تم التوصل إليها من خلال إتباع الأساليب الإحصائية التالية:
- 1- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام.
- 2- تحويل العلامات إلى توزيع طبيعي بطريقة بلوم بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام.
- 3- حساب الدرجات المعيارية بمتوسط حسابي (100) وانحراف معياري (15) لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية (EQ) للفئات العمرية الأربعة.
- 4- إعداد جداول للعلامات المعيارية المحولة (Transformer Standard Scores, TSS) المناظرة للدرجات الخام لكل فئة عمرية على الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

- ما دلالات صدق مقياس بار- أون للذكاء العاطفي: نسخة الشباب بصورته الأردنية محسوباً بدلالات الصدق التمييزي وصدق التحليل العاملي وصدق البناء الداخلي؟
- ولإجابة عن هذا السؤال تم الكشف عن دلالات الصدق التمييزي للمقياس بين مجموعتي الطلبة الموهوبين والعاديين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة العاديين والموهوبين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.
- يلاحظ من الجدول (4) أن متوسط الحسابي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية كان أعلى لدى الطلبة الموهوبين، وظهرت فروق واضحة في متوسط أداء الطلبة بين العاديين والموهوبين على بُعد التكيف والكفاية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس لصالح الموهوبين. كما يلاحظ من الجدول أن قيم (ت) ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية باستثناء بُعد إدارة الضغوط، وكانت أعلى قيمة (ت) على بُعد الكفاية الاجتماعية إذ بلغت (1204)، بينما أقل قيمة ظهرت على بُعد إدارة الضغوط فكانت (1.23)، بينما كانت على الدرجة الكلية (10.37).

الصدق العاملي (Factorial Validity):

- تم الكشف عن الصدق العاملي للمقياس على أفراد العينة الكلية (ن=1214) من خلال إجراء التحليل العاملي للأبعاد الأربعة للمقياس وهي التكيف، وإدارة الضغوط، والكفاية

- يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني مرتفعة إذ تراوح معامل الارتباط بين (0.70 - 0.84) كان أعلاها على بُعد التكيف وأقلها على بُعد المزاج العام والانطباع الإيجابي، وقد يُعزى هذا الانخفاض إلى أن الفقرات على هذين البعدين تقيس جوانب متأثرة بالعوامل النفسية للمفحوص، لذا تكون القيم فيها غير ثابتة لارتباطها بالحالة النفسية للمفحوص. كما تم التعرف على دلالات ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا إذ تراوحت قيم معامل الثبات بين (0.46-0.81) على الأبعاد الفرعية كان أعلاها على بُعد التكيف وأدناها على بُعد إدارة الضغوط، وبلغت قيمة الثبات على الدرجة الكلية (0.87).

طريقة تطبيق مقياس بار- أون للذكاء العاطفي بصورته الأردنية على العينة النهائية:

- 1- قبل توزيع مقياس بار- أون للذكاء العاطفي تم التأكيد للطلبة بأن الهدف من جمع البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم عرضها لأي جهة سواء إدارة مدرسة أو أولياء أمور، وسيتم التعامل مع البيانات بطريقة سرية.
- 2- تم تنويه الطلبة أنه وأثناء قراءتهم لفقرات المقياس سيلاحظون وجود تكرار لبعض الفقرات ولكن بصياغة أخرى لكنها تحمل نفس المضمون، وهذا التكرار مقصود للتأكد من مدى صدق استجابة المفحوص للأداة، وهذه الملاحظة جعلت الطلبة يقرؤون فقرات المقياس بطريقة أكثر دقة.
- 3- تم التوضيح للمفحوصين (الطلبة) انه لا توجد إجابة صحيحة مطلقة، وان يختار كل طالب ما يناسب شخصيته وما يفعله هو في الواقع وليس ما يجب أن يكون، وأن يجيب على جميع الأسئلة وعددها (60) فقرة.
- 4- تم تطبيق أداة الدراسة بصورة جمعية داخل الصفوف الدراسية للطلبة العاديين والموهوبين للفئات العمرية من (10-18).

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- للتوصل إلى دلالات صدق المقياس تم استخدام:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط أداء الطلبة العاديين والموهوبين.
- اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المتوسطات بين العاديين والموهوبين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (صدق تمييزي).
- التحليل العاملي (Factor Analysis).
- وللتوصل إلى دلالات ثبات المقياس فقد تم استخراج:
- معامل الارتباط بين الفقرة والبعد ومعامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

مستوى دلالة للتشعب ويوضح جدول (5) المصفوفة العاملية لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي لمجموعة المفحوصين قبل وبعد التدوير بطريقة المحاور المتعامدة (Verimax).

الشخصية، والاجتماعية إذ أن مجموع هذه العوامل يشكل نسبة الذكاء العاطفي، استخدمت طريقة المكونات الرئيسية مع تدوير المحاور بطريقة المحاور المتعامدة (Verimax)، كما استخدم محك جذر واحد صحيح حداً أدنى لقبول العامل، و(0.30)

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) على الأبعاد الفرعية والكلية (ن=1214)

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التكيف	العاديون	613	30.18	5.44	11.65	0.00
	الموهوبون	601	33.52	4.48	11.66	0.00
الانطباع الايجابي	العاديون	613	16.77	3.01	7.17	0.00
	الموهوبون	601	17.93	2.62	7.17	0.00
الكفاية الاجتماعية	العاديون	613	37.39	5.64	12.04	0.00
	الموهوبون	601	41.00	4.72	12.05	0.00
الكفاية الشخصية	العاديون	613	15.82	3.48	5.01	0.00
	الموهوبون	601	16.85	3.62	5.01	0.00
المزاج العام	العاديون	613	44.74	6.65	8.47	0.00
	الموهوبون	601	47.67	5.30	8.49	0.00
إدارة الضغوط	العاديون	613	56.39	7.03	1.24	0.22
	الموهوبون	601	60.59	6.58	1.24	0.22
الدرجة الكلية	العاديون	613	56.39	7.03	10.37	0.00
	الموهوبون	601	60.59	6.58	10.37	0.00

الجدول (5)

الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة (ن=1214).

بعد التدوير			قبل التدوير			
التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	التراكمي	نسبة التباين المفسر	الجذر الكامن	
7.16	7.16	2.79	15.91	15.91	6.21	.1
14.16	6.99	2.73	23.56	7.64	2.98	.2
20.47	6.31	2.46	28.66	5.10	1.99	.3
25.69	5.23	2.04	32.87	4.21	1.64	.4
30.85	5.15	2.01	36.50	3.63	1.42	.5
35.96	5.11	1.99	39.87	3.37	1.31	.6
40.72	4.76	1.86	42.79	2.92	1.14	.7
44.78	4.06	1.58	45.66	2.87	1.12	.8
48.23	3.45	1.34	48.42	2.76	1.08	.9
51.10	2.88	1.12	51.10	2.68	1.05	.10

الثاني من هذا البعد بحسب نظرية بار-أون، المكون الثالث بحسب نتائج التحليل العاملي مرتبط بالكفاية الشخصية وتحديداً الوعي الذاتي، أما المكونان الرابع والخامس فهما مرتبطان ببعد الكفاية الاجتماعية وبالأخص الاصدقاء والمسؤولية الاجتماعية المكون السادس مرتبط ببعد التكيف وتشير فقرات هذا البعد إلى حل المشكلات والإصرار، والمكون السابع مرتبط بالكفاية الاجتماعية وتحديداً التعاطف، وتشير نتائج الصدق العاملي إلى أن المكون الثامن مرتبط بالتوكيدية وهي من مهارات الكفاية الشخصية، أما المكونان الأخيران فلم يظهر ارتباطهما بقوة إلى أبعاد المقياس.

صدق البناء الداخلي:

وللتحقق من دلالات صدق المقياس تم التعرف على صدق البناء الداخلي للمقياس من خلال معامل ارتباط الفقرة مع الأبعاد الفرعية، ومعامل ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية ويوضح الجدول (7) ذلك.

يلاحظ من الجدول (5) أن هناك عشرة عوامل تفسر الذكاء العاطفي، وبلغت نسبة التباين المفسر التراكمية (51) إذ يلاحظ من الجدول أن العامل الأول قد فسّر نسبة من التباين بلغت (15.91) وبلغت قيم نسب التباين المفسر للأبعاد الأخرى بنسبة أقل. ومن أجل التوصل إلى تسمية العوامل الأربعة استخدمت طريقة المحاور المتعامدة Verimax لفقرات المقياس، وقد تم الاكتفاء بذكر معاملات الارتباط التي تزيد عن 0.30 كحد أدنى للتعبير عن مدى تشعب الفقرة بذلك العامل ويوضح الجدول (6) درجة تشعب الفقرات بالأبعاد الرئيسة لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي.

تظهر نتائج الجدول (6) والمتعلقة بدرجة تشعب الفقرات للأبعاد الفرعية للمقياس، أن الأبعاد الأربعة للمقياس توزعت على عشرة عوامل، لهذه العوامل مرتبطة بالأبعاد الفرعية لكل بُعد رئيسي فمثلاً تشعب العامل الأول ببعد إدارة الضغوط، أما المكون الثاني فقد ارتبطت الفقرات فيما بينها على بُعد التكيف وتحديداً بُعد الواقعية في التعامل مع المواقف وهي العنصر

الجدول (6)

درجة تشعب الفقرات بالأبعاد الرئيسية لمقياس بار-أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي

رقم فقرة البعد	المكون الأول إدارة الضغوط	المكون الثاني (التكيف)	المكون الثالث (الكفاية الشخصية)	المكون الرابع (الكفاية الاجتماعية)	المكون الخامس (الكفاية الاجتماعية)	المكون السادس تكيف 2	المكون السابع الكفاية الاجتماعية	المكون الثامن كفاية شخصية 2	المكون التاسع	المكون العاشر
-1	0.51	0.70	0.71				0.62			
-2		0.57		0.73				0.76		
-3	0.54	0.75	0.79	0.30						
-4	0.50		0.43		0.51		0.40			
-5	0.70	0.71	0.68			0.55	0.40			
-6	0.55	0.67					0.57	0.62		
-7	0.63	0.53			0.48					
-8	0.65					0.49	0.56			
-9	0.40				0.64	0.66			0.32	
-10	0.45				0.61				-0.56	
-11	0.56			0.58						
-12	0.60			0.73						

الجدول (7)

معامل ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس

التكيف	الانطباع الإيجابي	الكفاية الاجتماعية	الكفاية الشخصية	المزاج العام	إدارة الضغوط
**0.74	**0.66	**0.76	**0.60	**0.82	**0.52

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة $(\alpha=0.01)$.

يلاحظ من الجدول (7) أن أعلى قيمة معامل ارتباط كانت على بُعد المزاج العام إذ بلغ معامل الارتباط (0.82) وأقلها على بُعد إدارة الضغوط (0.52)، كما تم الكشف عن معامل ارتباط الفقرة مع بُعد الفرعي، ويوضح الجدول (8) معامل ارتباط الفقرة مع البُعد.

يلاحظ من الجدول (8) أن معامل ارتباط الفقرة مع البُعد مقبولة، فقد تراوح معامل الارتباط على بُعد التكيف بين (0.66-0.31).

بينما على بُعد الانطباع الإيجابي تراوحت بين (0.51-0.73)، أما بُعد الكفاية الاجتماعية تراوح معامل الارتباط بين (0.48-0.58) أما بُعد الكفاية الشخصية فقد تراوح بين (0.41-0.70)، المزاج العام تراوح بين (0.42-0.64) بينما تراوح معامل الارتباط على بُعد إدارة الضغوط

الجدول (8)

معامل ارتباط الفقرة مع البُعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
بُعد التكيف	الكفاية الاجتماعية	إدارة الضغوط					
.1	0.60	.1	0.50	.5	0.64	.1	0.44
.2	0.58	.2	0.51	.6	0.41	.2	0.43
.3	0.68	.3	0.52	بُعد المزاج العام		.3	0.42
.4	0.59	.4	0.50	.1	0.44	.4	0.44
.5	0.73	.5	0.55	.2	0.63	.5	0.52
.6	0.63	.6	0.56	.3	0.60	.6	0.47
.7	0.58	.7	0.51	.4	0.42	.7	0.66
.8	0.66	.8	0.53	.5	0.48	.8	0.31
.9	0.60	.9	0.58	.6	0.53	.9	0.50
.10	0.51	.10	0.48	.7	0.47	.10	0.44
بُعد الانطباع الإيجابي		.11	0.57	.8	0.64		
.1	0.56	.12	0.53	.9	0.45		
.2	0.51	الكفاية الشخصية		.10	0.55		
.3	0.52	.1	0.66	.11	0.57		
.4	0.47	.2	0.70	.12	0.59		
.5	0.49	.3	0.41	.13	0.59		
.6	0.58	.4	0.70	.14	0.62		

نتائج السؤال الثاني:

توفرت دلالات ثبات المقياس بصورته الأردنية محسوبة بالطرق الآتية:

1- الثبات من خلال تطبيق صورة مكافئة للمقياس (ن=220) وهذه العينة هي من ضمن العينة الرئيسية (1214)، إذ تم تطبيق مقياس بارون النسخة المختصرة على (220) طالباً وطالبة من العينة الرئيسية.
2- معامل الثبات محسوبة بطريقة (كرونباخ ألفا) (ن=1214).

1- دلالات ثبات المقياس بتطبيق صورة مكافئة:

تم تطبيق مقياس بارون (المختصرة) والمكونة من (30) فقرة على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة يمثلون طلبة عاديين وموهوبين ويوضح الجدول رقم (9) معامل الارتباط بين القائمتين.

الجدول (9)

قيم معاملات الارتباط بين مقياس بارون - أون: نسخة الشباب (60) فقرة والنسخة المختصرة (30) فقرة (ن=220)

البيد	معامل الارتباط
الكفاية الشخصية	0.85*
الكفاية الاجتماعية	0.71*
التكيف	0.83*
إدارة الضغوط	0.64*
نسبة الذكاء العاطفي الكلية	0.81*
الانطباع الايجابي	0.78*

* دالة عند مستوى دلالة (0.05=α).

يظهر الجدول رقم (9) أن معدلات الارتباط بين القائمتين مرتفعة فقد تراوحت بين (0.64) لبيد إدارة الضغوط و(0.85) لبيد الكفاية الشخصية، أما معامل الارتباط على الدرجة الكلية فكانت (0.81).

2- معامل الثبات المحسوب بمعادلة (كرونباخ ألفا):

تم التوصل إلى دلالات ثبات المقياس بصورته الأردنية من خلال حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أفراد العينة الكلية (ن=1214)، ويبين الجدول (10) قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا للعينة الكلية.

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيم معامل كرونباخ ألفا مرتفعة فقد تراوحت بين (0.87) لبيد التكيف و(0.54) لبيد الانطباع الايجابي بينما بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.91) للدرجة الكلية.

الجدول (10)

قيم معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للعينة الكلية (ن=1214).

الأبعاد الفرعية لمقياس بارون - أون: نسخة الشباب	معامل كرونباخ ألفا
التكيف	0.87
الانطباع الايجابي	0.54
الكفاية الاجتماعية	0.83
الكفاية الشخصية	0.72
المزاج العام	0.82
إدارة الضغوطات	0.72
الدرجة الكلية للمقياس (EQ)	0.91

نتائج السؤال الثالث:

طبقت الصورة الأردنية من مقياس بارون - أون على أفراد عينة الدراسة وعددها (1214) مفحوصاً ومفحوصة تضم ثلاث فئات عمرية هي: (10-12)، (13-15)، (16-18)، وتم التوصل إلى درجات خام لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة للمقياس ولكل فئة عمرية، ويتم في ضوء هذه المعايير تفسير ومقارنة أداء الطلبة العاديين والموهوبين على مقياس بارون - أون للذكاء العاطفي، ويمكن معرفة درجة كل مفحوص على الأبعاد الفرعية للقائمة، فضلاً عن معرفة مستوى كل مفحوص في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لكل فئة عمرية. ولاشتقاق معايير الأداء للصورة الأردنية من مقياس بارون - أون تم العمل على:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام.
2. تحويل العلامات إلى توزيع طبيعي بطريقة بلوم بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام.
3. تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل بُعد من الأبعاد الفرعية للمقياس.
4. تم حساب الدرجات المعيارية بمتوسط حسابي (100) وانحراف معياري (15) لكل بُعد من الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية (EQ) للفئات العمرية الأربعة.
5. إعداد جداول للعلامات المعيارية المحولة (Transformer Standard Scores, TSS) المناظرة للدرجات الخام لكل فئة عمرية على الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس.
6. إعداد صفحة بيانية تقارن أداء الطلبة العاديين والموهوبين على الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (11)

الدرجات المعيارية المحولة (TSS) المناظرة للدرجات الخام لكل بعد من الأبعاد الفرعية
لمقياس الذكاء العاطفي بحسب الفئات العمرية

الفئات العمرية:
أ = (12-10)
ب = (15-13)
ج = (18-16)

الانطباع الإيجابي			المزاج العام			الدرجة الكلية (EQ)			التكيف			إدارة الضغوط			الكفاية الاجتماعية			الكفاية الشخصية			TSS
ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	
						72		72							47			23	23	23	131
		23	56	56	56	72			40	40	43	43	43	47	47	47		23	23	23	130
23	23						71	71				43	43	43							129
			55	55	55			71	40	40	40					47	47				128
								70					42	42	47			22	22	22	127
								70				41	41	41							126
			54	54	54	69		69	40	40	40	41	41	41	47	46	46	22	22	22	125
22	22	22				68	68									46	46				124
						68	68														123
								67	39	39	39	40	40	40							122
						67									46	45	45	21	21	21	121
21	21	21	53	53	53		67		38	38	38	39	39	39	45	45	45	21	21	21	120
21	21	21				67		67	38	38	38	39	39	39							119
						66	66	66										20	20	20	118
							66	66				38	38	38				20	20	20	117
						66	65	65	37	37	37					44	44				116
20	20	20	52	52	52	65	65	65	36	36	37	37	37	37	44	44	44	19	19	19	115
20	20	20				64	64	64							44			19	19	19	114
						64	64	63	36	36	36	36	36	36							113
						63	63									43	43				112
			51	51	51	63	63	63				35	35	35							111
			51	51	50	62	63	62	35	35	35	35	35	35	43	42	42	18	18	18	110
			50	50	50	62	62	62							43	42	42	18	18	18	109
19	19	19				61	62	61				34	34	34							108
						61	61	61	34	34	34										107
			49	49	49	60	61	60								41	41				106
			49	49	49	60		60	33	33	33	33	33	33	41		41	17	17	17	105
			48	48	48	60	60	60							41			17	17	17	104
18	18	18				59	60	59				32	32	32		40	40				103
						59	59	59													102
			47	47	47	59	58	59	32	32	32										101
18	18	18	47	47	47	58	58	58	32	32		31	31	31	39	39	39	16	16	16	100
			46	46	46	58	57	57							39			16	16	16	99
								57	31	31	31	30	30	30		38	38				98
17	17	17				57	57	57													97
			45	45	45	57	57	57													96
17	17	17			45	56		56	30	30	30	29	29	29	38	37	37	15	15	15	95
			44	44	44	56	56	56										15	15	15	94

الانطباع الايجابي			المزاج العام			الدرجة الكلية (EQ)			التكيف			إدارة الضغوط			الكفاية الاجتماعية			الكفاية الشخصية			TSS
ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	ج	ب	أ	
						55	55	55	29	29	29										93
16	16	16	43	43	43	55	54	55				28	28	72		36	36				92
						54	54	54							37			14	14	14	91
16	16	16	42	42	42	53		54	28	28	28	27	27	62	37			14	14	14	90
						53	53	54													89
			41	41	41	52	52	53	27	27	27					35	35				88
			40	40	40		52					26	26	52	36			13	13	13	87
15	15	15					51	51	26	26	26										86
15	15	15	39	39	39	51	51	51	26	26	26				35	34	34	13	13	13	85
						51	50	51	25	25	25	25	25	42							84
			38	38		50	50	50							35			12	12	12	83
				37	37	49	50	49	24		24	24	24	32		33	33				82
14	14	14																			81
14	14	14	36	36	36	48	49		23	23	23	23	23	22	34			11	11	11	80
							49								33	32	32	11	11	11	79
						48	48	23	23	23	22	22	12								78
13	13	13				47	47									31	31				77
			35	35	35	47	46	46				21	21	20							76
13	13	13	34	34	34	46		46	22	22	22				32	30	30	10	10	10	75
					33		45		22	22	22	20	20					10	10	10	74
12	12	12					45								31	29	29				73
				32	32	45	45	44	20	20											72
								44				19	19	19	30	28	28	9	9	9	71
11	11		31		31	44			20	20	20					27	27	9	9	9	70
					30		44								29						69
10	10		30				44		19		19		18								68
				29	29							17			28	26	26				67
															27			8	8		66
			28			40	42		18			15		16				8			65
																					64
																					63
				27		40			17	17											62
9	9											12						7	7		61

أما بالنسبة للطلبة الموهوبين فقد ظهر متوسط اداءهم عند درجة معيارية (111) أي انهم يتفوقون عن العاديين بانحراف معياري واحد تقريباً وكان متوسط أداء الطلبة الموهوبين لُبُعد الكفاية الشخصية (18)، ولُبُعد الكفاية الاجتماعية (42)، ولُبُعد ادارة الضغوط (35)، ولُبُعد التكيف (35)، أما الدرجة الكلية فكانت (62)، ولُبُعد المزاج العام (50)، ولُبُعد الانطباع الايجابي (19). ولذلك وبحسب النتائج السابقة فان القيم الرقمية التي تم

تظهر نتائج الجدول (11) انه تم ايجاد الدرجات المعيارية المحولة للدرجات الخام ضمن الفئات العمرية الثلاثة وبحسب الجدول فان متوسط أداء الطلبة العاديين عند درجة معيارية (100) كانت لُبُعد الكفاية الشخصية (16)، ولُبُعد الكفاية الاجتماعية (39)، ولُبُعد ادارة الضغوط (31)، ولُبُعد التكيف (32)، أما الدرجة الكلية فكانت (58)، ولُبُعد المزاج العام (47)، ولُبُعد الانطباع الايجابي (18).

الموهوبين بالنسبة للطلبة العاديين ويوضح الشكل (1) ذلك. يلاحظ من الشكل السابق المستند إلى الجدول (11) أن هناك فرقا بين أداء الطلبة العاديين والموهوبين على مقياس بار-اون للذكاء العاطفي قد تفوق الموهوبين عن العاديين بانحراف معياري واحد تقريبا، أما على الأبعاد الفرعية فقد ظهرت فروقا على بُعد الكفاية الاجتماعية والتكيف، بينما ظهر مستوى الأداء متقاربا بين المجموعتين على بُعد إدارة الضغوط والكفاية الشخصية والانطباع الإيجابي.

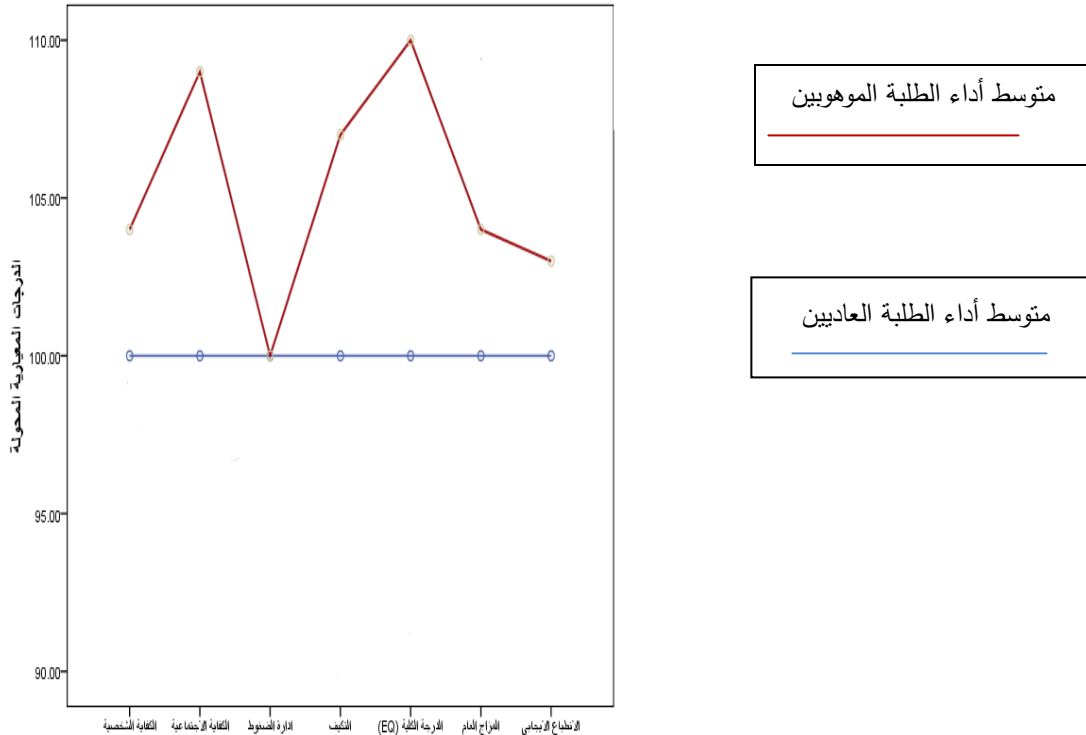
الحصول عليها تترجم إلى بيانات وصفية بمعنى ان لكل درجة كلية في الذكاء العاطفي لها درجة معيارية محولة توضح مستوى الذكاء العاطفي (مرتفع، متوسط، مقبول) وبناءا على معايير الأداء المشتقة تم تحديد نقاط قطع (Cut-Off Point) تحدد درجة الذكاء العاطفي للمفحوص ووصف للدرجة (متوسط حسابي 100، وانحراف معياري 15) ويوضح الجدول (12) الدرجات المعيارية لمقياس بار-اون بصورتها الأردنية. ولتوضيح مستويات الأداء للطلبة العاديين والموهوبين، تم عرض البيانات بصورة صفحة بيانية توضح مستوى أداء الطلبة

الجدول (12)

المستويات المعيارية للدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

الوصف	الدرجة
مهارات ذكاء عاطفي استثنائية	أكثر من 130
مهارة ذكاء عاطفي مرتفعة.	130-116
مهارات ذكاء عاطفي فوق متوسطة.	115-101
مهارات ذكاء عاطفي متوسطة	100-86
مهارات ذكاء عاطفي منخفضة يمكن تحسينها وتطويرها.	85-70
أقل علامة- مهارات ذكاء عاطفي ضعيفة جدا.	أقل من 70

الخطوط البيانية للدرجات المعيارية المحولة لمتوسط الدرجات الخام لأبعاد المقياس وللدرجة الكلية للطلبة العاديين والموهوبين



مناقشة نتائج السؤال الأول:

يستطيع، وبالتالي يجد نفسه في مواجهة ضغوطات لا يستطيع أحيانا التعامل معها، بالإضافة إلى التوقعات العالية التي يحملها الطلبة الموهوبون من الذات والآخرين تقلل من فرص إدارة الضغوط التي يواجهونها.

وبهذه النتائج السابقة فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق غالبا مع الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث وتختلف مع بعضها، فتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Swart 1996) ودراسة راضي (2001)، ودراسة الغضوري (2008) والتي أشارت جميعها إلى أن الموهوبين أظهروا أداءً مرتفعاً مقارنة مع الطلبة غير الموهوبين على أبعاد مقاييس الذكاء العاطفي. إلا أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة الياسين (2002) إذ بينت نتائجها أنه لا توجد فروق بين الموهوبين والمتفوقين مع العاديين في الأداء على مقاييس الذكاء العاطفي، وربما يعود ذلك إلى اختلاف أداة الدراسة التي تقيس الذكاء العاطفي في الدراستين السابقتين والأداة في الدراسة الحالية، وقد يُعزى إلى أن عينة الدراسة لم تكن كافية للكشف عن الفروق في الأداء بين المجموعات. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجندي (2006) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين على أبعاد الكفاية الشخصية وإدارة الضغوط، إلا أنها اختلفت معها في نتيجة أخرى مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين على بُعدي الكفاءة الاجتماعية والتكيف، فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الموهوبين لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والتواصل مع الزملاء، وهذا يعود إلى ما يتصفون به من صفات شخصية متميزة كالثقة بالنفس، والقيادية، كما كشفت نتائج الدراسة الحالية عن أن الموهوبين لديهم قابلية للتكيف مع المواقف المختلفة، وقدرة على التوصل إلى إجابات صحيحة للأسئلة الصعبة التي يواجهونها وهذا السمة تتبع من أن الموهوبين لديهم قدرة ومثابرة وإصرار لتحقيق الأهداف بالإضافة إلى أنهم يمتلكون القدرة على فهم الأشياء والمسائل الجديدة والتكيف معها.

وبالرجوع إلى دلالات صدق المقياس، أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بصدق البناء الداخلي والذي يعكس مدى ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها بعضاً، ومعاملات ارتباط الفقرة مع البعد، هذا بالإضافة إلى الكشف عن صدق استجابات المفحوصين من خلال معامل ارتباط اتساق الاستجابات الذي أعده بار-أون للكشف عن صدق استجابات المفحوصين، كما تم الكشف عن الصدق العملي للمقياس وكشفت النتائج عن أن المقياس يقيس أربعة عوامل رئيسة هي بُعد (التكيف، إدارة

أشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق تمييزي، بدلالة استخراج متوسط أداء كل فئة من فئات الدراسة وعلى كل بُعد بالإضافة إلى اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=\alpha$) بين متوسطات الطلبة العاديين والموهوبين على جميع أبعاد المقياس إلا أن الفرق في الدرجة اختلف من بُعد لآخر، فقد ظهرت فروق واضحة بين أداء الطلبة العاديين والموهوبين على بُعد التكيف، والكفاية الاجتماعية، والمزاج العام، بينما ظهرت الفروقات بدرجة أقل على بُعد الانطباع الإيجابي، والكفاية الشخصية، وإدارة الضغوط. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الموهوبين لديهم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات، وقد أشارت معظم الأدبيات التي تناولت بالبحث خصائص الطلبة الموهوبين إلى أنهم يظهرون قدرة أعلى من أقرانهم العاديين في التكيف وحل المشكلات، كما ظهرت الفروق واضحة بين الطلبة العاديين والموهوبين على بُعد الكفاية الاجتماعية فقد أظهر الطلبة الموهوبون قدرة أعلى من العاديين في إقامة علاقات اجتماعية، وتكوين صداقات، وقدرة على فهم مشاعر الآخرين من خلال تفسير سلوكيات الآخرين وقراءة تعابير الوجوه الظاهرة، وظهرت فروق واضحة بين الطلبة على بُعد المزاج العام فقد أظهر الطلبة الموهوبون أداءً مرتفعاً، ويعود ذلك إلى ما يتسم به الطلبة من تفاؤل بالمواقف وشعور بالرضا والسعادة.

وعلى الرغم من الفروق الواضحة في الأبعاد السابقة بين متوسطات الأداء إلا أن هناك فروقا أقل في الدرجة ظهرت بين العاديين والموهوبين على بُعدي إدارة الضغوط وبُعد الكفاية الشخصية، فبُعد الكفاية الشخصية بالنسبة لبار-أون متعلق بقدرة الفرد على فهم مشاعره الذاتية والتعبير عنها، وهذه القدرة قد لا تتضح عند مجموعة بدرجة أعلى من غيرها. أما بالنسبة لبُعد إدارة الضغوط فيمكن تفسير تقارب المتوسطات بين المجموعتين بأن معظم الفقرات تقيس القدرة على ضبط النفس والسيطرة على الغضب والتي ترتبط في معظم الأحيان بطبيعة الموقف لذا قد لا تكون قدرة الفرد على إدارة الضغوط مرتبطة بكون الطالب موهوبا أو عاديا، كما يمكن الإشارة في هذا السياق بالنسبة للطلبة الموهوبين إلى أن بعض الموهوبين يعانون من نمو انفعالي غير متوازن، فيتقدم الجانب العقلي بالنسبة لهم بصورة أسرع من الجانب العاطفي، فيحدث تباين بين مستويات النضج العقلي والاجتماعي، فقد يكون لدى الطالب الموهوب تصورات لأهداف يريد تحقيقها لكنه لا

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

فيما يتعلق بثبات الأداة بصورتها الأردنية فقد تم التعرف على دلالات ثبات المقياس من خلال تطبيق صورة مكافئة للمقياس وهي الصورة المختصرة لمقياس بار-أون للذكاء العاطفي، كما تم التعرف على دلالات الثبات من طريقة الاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة كرونباخ ألفا، وجميع النتائج تشير إلى تمتع الأداة بدلالات ثبات عالية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس فقد تم الكشف عن دلالات ثبات المقياس من خلال تطبيق مقياس بار-أون للذكاء العاطفي النسخة (المختصرة) إلى جانب مقياس بار-أون والمكون من (60) فقرة وبينت النتائج أن معامل الارتباط كان مرتقعا بين المقياسين، إذ تراوح معامل الثبات في الدراسة الحالية بين (0.64-0.85)، وهذا يعود إلى أن مقياس بار-أون النسخة (المختصرة) تم تطبيقها على المجموعة نفسها، كما أن الفقرات في مقياس بار-أون (المختصرة) موجودة ضمنا في المقياس المكون من (60) فقرة، لذا ظهرت قيم الارتباط للثبات مرتفعة بين المقياسين.

كما تم الكشف عن دلالات ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية (0.91)، وكانت أعلى قيمة ثبات للأبعاد الفرعية على بُعد التكيف، أما أدنى قيمة فتعود لبُعد الانطباع الإيجابي إذ بلغت (0.54)، ويمكن تفسير انخفاض قيمة الثبات على بُعد الانطباع الإيجابي بالمقارنة مع الأبعاد الفرعية الأخرى بأن فقرات هذا بُعد تقبس فقرات مرتبطة بالعامل النفسي والمزاج بالدرجة الأولى، فغالبا ما تؤثر الحالة النفسية والمزاجية العامة في استجابات المفحوصين لحظة التطبيق وبالتالي فإن الأداء يتغير بين المفحوصين بتغير حالاتهم النفسية، هذا بالإضافة إلى أن فقرات هذا البعد تتضمن (6) فقرات وهي أقل الفقرات عددا بين الأبعاد الأخرى، ومن المعروف أن قيمة الثبات تتأثر بعدد فقرات البعد، فكما زادت عدد الفقرات زادت قيمة الثبات، والعكس صحيح.

واتفقت نتائج الدراسة والمتعلقة بالثبات مع دراسة (EI- Hassan, 2005) إذ أشارت إلى أن المقياس تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة بطريقة معادلة كرونباخ ألفا، وبطريقة الإعادة. كما اتفقت النتائج مع دراسة (الجندي، 2006) والتي بينت نتائجها تتمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة بطريقتي الإعادة، ومعادلة كرونباخ ألفا. واتفقت نتائج دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية مع دراسة (العمران، 2005) إذ كشفت نتائج الثبات محسوبة بمعادلة كرونباخ ألفا عن أن للمقياس قيم ثبات جيدة تزيد عن (0.70) على الدرجة الكلية. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2005) والتي كشفت أن

الضغوط، والكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية) وبهذا فإن النتائج توضح أن المقياس يقيس مهارات الذكاء العاطفي والتي تتوافق مع الأساس النظري الذي وضعه بار-أون.

كما تم الكشف عن دلالات صدق المقياس من خلال صدق البناء وقد أشارت جميع النتائج إلى أن معامل الارتباط دال عند مستوى ($\alpha=0.01$)، وتراوح قوة معامل الارتباط من المقبول إلى المرتفع فقد تراوح معامل الارتباط بين البُعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس بين (0.48-0.75) كان أعلاها معامل الارتباط على بُعد التكيف وأدناها على بُعد إدارة الضغوط وهذا الانخفاض يعود إلى انخفاض درجات المفحوصين على هذا البُعد، وقد يفسر هذا الانخفاض على أن صياغة معظم فقرات بُعد إدارة الضغوط كانت " بالصياغة السلبية" لذا كانت استجابة المفحوصين على هذا البُعد منخفضة، وهذا ما تم ملاحظته أثناء التطبيق، إذ واجه المفحوصون صعوبة في اختيار البديل المناسب للاستجابة، لذا يمكن عزو انخفاض درجات المفحوصين بين العاديين والموهوبين على ذلك البُعد إلى السبب المذكور، ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات التي استخدمت مقياس بار-أون للذكاء العاطفي، ظهر أداء المفحوصين على هذا البُعد بدرجة أقل من الأبعاد الأخرى.

وتم الكشف عن صدق البناء الداخلي للمقياس من خلال الكشف عن مدى ارتباط الفقرة مع البُعد الذي تنتمي له وقد كشفت جميع النتائج عن أن الفقرات تنتمي للبُعد أي أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه.

وتتفق نتائج الصدق في هذه الدراسة إلى حد كبير مع نتائج صدق المقياس بصورته الأصلية (Bar-On, 2000)، فقد أشارت نتائج صدق البناء الداخلي للمقياس بصورته الأصلية إلى أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) لجميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (EQ) وكذلك الحال بالنسبة لنتائج الصدق في الدراسة الحالية، واتفقت نتائج الدراسة المتعلقة بدلالات الصدق مع دراسة (EI-Hassan, 2005) والتي أشارت إلى توفر دلالات صدق المقياس على البيئة اللبنانية من خلال إجراء التحليل العاملي للأبعاد الأربعة الأساسية، وصدق البناء الداخلي. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Dawda & Hart, 2000) والتي أشارت إلى تمتع المقياس بدلالات صدق عال في بنود مقياس بار-أون. كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (العمران، 2005) إذ بينت نتائج دلالات صدق الاتساق الداخلي أنها كانت دالة جميعها. واتفقت نتائج الصدق مع دراسة (محمد، 2005) والتي أظهرت نتائج الصدق العاملي تشبع الفقرات بالعامل.

الأداء بصورته الأردنية أعلى منه في النسخة الأصلية بدرجتين، وبهذا تكون نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج معايير مقياس بار- أون للذكاء العاطفي بصورته الأصلية.

التوصيات

- 1- بناء على نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:
 - 1- إجراء المزيد من الدراسات تكشف عن فاعلية المقياس في تقييم الذكاء العاطفي بالمقارنة مع مقاييس أخرى كاختبار ماير وسالوفي أو اختبار سوليفان.
 - 2- تقنين المقياس على فئات أخرى من فئات التربية الخاصة كاضطرابات السلوك.
 - 3- إجراء دراسات تكشف عن قدرة مقياس بار- أون للذكاء العاطفي في القدرة على التنبؤ بنجاح الأفراد في حياتهم.
 - 4- مقارنة أداء الطلبة الموهوبين الذين التحقوا ببرامج رعاية الموهبة بأولئك اللذين لم يلتحقوا على أدايمهم على مقياس الذكاء العاطفي.

قيمة الثبات ذات قيمة مرتفعة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

تم اشتقاق معايير لمستويات الأداء باستخراج الدرجات المعيارية المحولة (TSS) على كل بُعد من الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس لكل فئة عمرية، وتشير الدرجات المعيارية المحولة (TSS) أن درجة الذكاء العاطفي لم تختلف في معظم الأحيان باختلاف الفئة العمرية، وهذا الثبات يعود إلى تقارب متوسطات أداء الطلبة على المقياس، كما كانت معايير أداء الطلبة الموهوبين أعلى من العاديين ومرد ذلك إلى أن متوسط أداء الموهوبين أعلى من العاديين على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس. وتقاربت معايير أداء الدراسة الحالية مع معايير المقياس بصورته الأصلية، فقد بلغ متوسط الأداء على الدرجة الكلية (EQ) فقد كانت متوسط الأداء بصورته الأصلية (58) وفي هذه الدراسة (56)، وكذلك الحال بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس فقد تقارب متوسط أداء الطلبة على الصورتين، باستثناء بُعد الانطباع الايجابي، فقد أظهرت النتائج أن متوسط

المصادر والمراجع

- طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- وزارة التربية والتعليم www.moe.edu.jo.
- Bar-On, R. & Parker, J. 2000. The Emotional Quotient Inventory :Youth Version (EQ-i)YV, Technical Manual Toronto, Canada, Multi Health System-Inc.
- Bar-On, R. The Bar-On. Model of Emotional-Social Intelligence (ESI), 2006, Consortium for Research On Emotional Intelligence in Organizations". *Issues in Emotional Intelligence*, 18, 13-25.
- Ciarrochi, J., Chan, A. Y. and Bajgar, J. 2001. Measuring emotional intelligence in adolescents, *Personality and Individual Differences*, 31, 7, p1105-1119.
- Dawda, D. and Hart, S. 2000. Assessing Emotional Intelligence: Reliability and validity of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) in university students". *Personality and Individual Differences*, 28, 1, 797-812.
- El Hassan, Karma. 2005. Adapting and Validating the Bar-On EQ-i:YV in the Lebanese Context, *International Journal of Testing*, 5,3, 301-317.
- Extremara, Nand fernandez-Berrocat, P. 2005, Perceived Emotional Intelligence and Life satisfaction predictive and increment Validity using the trait meta-Mood scale, *Journal of Personality and Social Psychology*, 88, 2, 283-293.
- جرعان، فتحي، 2012، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي، ط1، دار الفكر، عمان.
- جرعان، فتحي، 2004، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط2، دار الفكر، عمان.
- الجندي، غادة، 2006، الفروق في الذكاء العاطفي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الخضر، عثمان محمود، 2002، الذكاء الوجداني. هل هو مفهوم جديد؟، مجلة الدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر- العدد (الأول)، ص 5-32.
- العمران، جيهان، 2006، الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعاً لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية، مجلة جامعة دمشق، 22، 2، 131-168.
- الغضوري، صالح، 2008، ابعاد الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان.
- محمد، أحمد طه، 2005، الذكاء الوجداني: قياسه وعلاقته بالنوع والإنجاز الأكاديمي "دراسة عبر ثقافية". مجلة العلوم التربوية، 1، 30-87.
- الياسين، فاطمة، 2002، الفروق في أبعاد الذكاء الوجداني بين المتفوقات معرفياً وغير متفوقات:دراسة استكشافية على عينة من

- Tamaoka, K., Fung, T. and Miyaoka, Y. 2011, Factor structure of Japanese Versions of two Emotional Intelligence Scales, *International Journal of Testing*, 1, 71-92.
- Zeidner, M., Matthews, Gand Roberts, R. 2009. what we Know about emotional intelligence. Cambridge, MA: MIT press
- Zeidner, M. and Zinovich, S. 2007. Assessing Emotional Intelligence in Gifted and Non-gifted High School Students Outcomes Depend on the Measure, *intelligence*, 33, 4, 369-391.
- Personality and individual Differences*, 39, 5, 937-946.
- Goleman, D. 1998. Working with Emotional Intelligence, bantam Books, New York.
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M. and Pullen, P. C. 2009. Exceptional learners: Introduction to Special Education, (11st ed), Boston, Allyn and Bacon.
- Mayer, J., Salovey, P., and Caruso, D. 2004, Emotional Intelligence: Theory, Findings, And Implication, *Psychological Inquiry*, 60, 2, 197-212.
- Swart. A. The Relationship Between well-Being and Academic Performance. Master's thesis. Unpublished, South Africa, 1996.

Derivation Jordanian Norms of Bar-On Emotional intelligence Scale in Jordanian Sample

*Alia Mohammed Saleh Al-Oweidi and Farouq Farea Kaftan Al-Rousan **

ABSTRACT

The Aim of this study is to derive Jordanian Norms for the Bar-On Emotional intelligence: youth version scale in a Jordanian sample. The study sample consists of (1214) students, including (613) regular students and (601) gifted students taking from three regions in Jordan randomly. Bar - on emotional intelligence: youth version which consists of (60) items has been used in this study. The results have shown that the developed scale has a validity significance through the following methods, the discriminatory validity, the factor analysis, and the certified interior construction. The results also show that the scale has reliability indicators shown by Cronbach alpha method, the equivalent version method, and the testing- retesting method. To reach the performance norms, tables for the (Transformer Standard Scores, TSS) corresponding to the raw scores for each age group on the main dimensions and the total degree of the scale (Emotional Quotient) have been set, at the end of this study the researchers suggest some recommendations.

Keywords: Emotional Intelligence, Bar-On EQ-i: Youth Version scale, gifted students.

* Department of Educational Sciences, Faculty of Arts Humanities and Educational Sciences, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan; and Department of Counseling and Special Education, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 29/9/2011 and Accepted for Publication on 19/6/2012.